«الفارس الشهم 3» شريان حياة غزة

1000 يوم إغاثة

الإمارات تتسيد العالم عطاءً

دبي - عبدالمنعم الشديدي

تقف دولة الإمارات العربية المتحدة استثناءً فريداً، بتسيّدها العالم في فعل الخير والإنسانية، في وقت تتصارع فيه القوى الكبرى على النفوذ والثروات، إنها نموذج لدولة عظيمة في عطائها، جعلت من القيم الإنسانية عنواناً لهويتها ومن دعم الأشقاء نهجاً راسخاً لا يتزعزع.

الإمارات تسيّدت العالم بفعل الخير، وستبقى داعمة وفية للأشقاء، لأن العطاء في نهجها ليس خياراً، بل هوية.

ما تقدّمه الإمارات اليوم هو نموذج فريد في العلاقات الدولية، حيث تتحول الإنسانية من مجرد شعارات إلى أفعال ملموسة، فالإمارات لم تنتظر حتى تُطلب، بل بادرت، ولم تكتفِ بالكلمات، بل ترجمت مواقفها إلى مليارات الدولارات وأطنان من المساعدات وآلاف من الأرواح التي أنقذتها. إن أبرز تجليات الريادة الإنسانية هو موقفها الثابت والداعم للأشقاء الفلسطينيين. فمنذ 1000 يوم سخّرت الإمارات كافة إمكانياتها لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق عبر جسور إغاثية برية وبحرية وجوية. وقد تجسّد ذلك في عملية «الفارس الشهم 3»، التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، في نوفمبر 2023، لدعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وما لبثت هذه العملية أن تحولت إلى ملحمة إنسانية فاقت كل التوقعات. فوفق أحدث الإحصاءات، تجاوز إجمالي المساعدات الإماراتية المقدمة إلى قطاع غزة 3.12 مليارات دولار، ما يمثل 46 % من إجمالي المساعدات الإنسانية الدولية المقدمة للقطاع. وتصدرت الإمارات قائمة كبار المانحين لغزة والضفة الغربية في عام 2025، بمساهمات حكومية بلغت نحو 1.6 مليار دولار، ما يعادل 38.04 % من إجمالي التمويل العالمي.

ما فعلته الإمارات لم يكن مجرد استجابة عاجلة لأزمة عابرة، بل كان تجسيداً لرسالة أخلاقية عميقة، مفادها أن الإخوة الإنسانية تعلو فوق كل الحسابات.

وها هي الإمارات تثبت أن القوة الحقيقية تكمن في القدرة على صنع فرق حقيقي لحياة البشر. إنها ترسم طريقاً مختلفاً للسيادة، طريقاً تتربع فيه الإنسانية على عرش القيم، ويكون فيه الخير عنواناً للهوية الوطنية.

غداً، حين تشرق شمس غزة وفلسطين، وتبدأ الجراح في الالتئام، ستظل بصمة الإمارات حاضرة، ليس كشاهد على ألم الماضي، بل كشريكٍ حقيقي في بناء غدٍ أكثر إشراقاً وكرامة.

1000 يوم على توجيه محمد بن زايد بإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة

11.7 مليار درهم مساعدات الإمارات للأشقاء في غزة

«الفارس الشهم 3» استجابة إنسانية لدعم أهالي القطاع

جسر إغاثي متكامل عبر الجو والبر والبحر عزز من قدرة فرق الإغاثة على إيصال الإمدادات

أبوظبي - موفق محمد

لم يكن عطاء الإمارات يوماً من الأيام عابراً، فالنهج الذي أسسه زايد الخير في العطاء والبذل كان بمثابة الدستور الذي سارت عليه القيادة الرشيدة، كيف لا وهي امتداد لإرث القائد المؤسس، فلسطين الشقيقة كانت دوماً في فكر ووجدان كل إماراتي، فسارع أبناء زايد الخير لمد يد العون ولم يبخلوا يوماً في تقديم المساعدة للتخفيف من معاناة الأهالي في غزة، 1000 يوم مرت على توجيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بتقديم المساعدات الإغاثية العاجلة للأشقاء في فلسطين، وجسدت عملية «الفارس الشهم 3» منذ انطلاقها نموذجاً استثنائياً في العمل الإنساني، مؤكدة التزام دولة الإمارات الراسخ بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني والتخفيف من معاناته في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يشهدها قطاع غزة.

وبفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، تحولت العملية إلى واحدة من أكبر المبادرات الإغاثية التي قدمتها دولة واحدة دعماً للقطاع، عبر منظومة متكاملة شملت الإغاثة والغذاء والصحة والتعليم والإيواء والدعم المجتمعي، لتشكل المساعدات الإماراتية لوحدها ما نسبته 46 % من إجمالي المساعدات المقدمة.

وانطلقت العملية في 5 من نوفمبر عام 2023، بعد توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بتكليف قيادة العمليات المشتركة بتنفيذ عملية «الفارس الشهم 3» الإنسانية لدعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالتعاون والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات الإنسانية والخيرية في دولة الإمارات، لتوحيد الجهود الوطنية وضمان سرعة وصول المساعدات إلى مستحقيها.

وتمكنت العملية خلال فترة وجيزة من بناء جسر إغاثي متكامل عبر الجو والبحر والبر، عزز من قدرة فرق الإغاثة على إيصال المساعدات الإنسانية بصورة مستمرة، بما أسهم في تخفيف معاناة مئات الآلاف من الأسر الفلسطينية، ودعم القطاعات الحيوية التي تأثرت بالأزمة. وتؤكد الأرقام حجم الحضور الإماراتي في المشهد الإنساني، إذ شكلت المساعدات التي قدمتها دولة الإمارات نحو 46 % من إجمالي المساعدات الإنسانية الدولية المقدمة إلى قطاع غزة، في انعكاس واضح للدور الريادي الذي تضطلع به الدولة في دعم الشعوب المتضررة، وترسيخ قيم التضامن الإنساني.

وبلغت القيمة الإجمالية للمساعدات الإماراتية أكثر من 3.12 مليارات دولار(11.7 مليار درهم)، فيما وصل إجمالي المساعدات التي تم إيصالها إلى القطاع إلى 125 ألفاً و81 طناً من المواد الغذائية والطبية والإغاثية ومستلزمات الإيواء والاحتياجات الأساسية، ما يجعل «الفارس الشهم 3» واحدة من أكبر العمليات الإنسانية التي نفذتها دولة الإمارات على الإطلاق.

مشاركة

وشاركت في تنفيذ العملية 19 هيئة إنسانية وخيرية إماراتية، هي: مؤسسة زايد الخير، هيئة الأعمال الخيرية العالمية الإماراتية، الهلال الأحمر الإماراتي، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الخيرية، مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، جمعية دبي الخيرية، مؤسسة حميد بن راشد النعيمي الخيرية، مؤسسة عيسى صالح القرق الخيرية، جمعية الإحسان الخيرية، مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، جمعية دار البر، مؤسسة صقر بن محمد القاسمي، للأعمال الخيرية والإنسانية، جمعية الشارقة الخيرية، مؤسسة سعود بن راشد المعلا للأعمال الخيرية والإنسانية، مؤسسة القلب الكبير، مؤسسة حمدان بن محمد الشرقي للأعمال الإنسانية، مؤسسة سعيد أحمد لوتاه الخيرية، جمعية الفجيرة الخيرية، مؤسسة الاتحاد الخيرية. حيث عملت ضمن منظومة وطنية موحدة، الأمر الذي أسهم في تنسيق الجهود وتكاملها، وضمان وصول الدعم إلى مختلف الفئات المستفيدة بكفاءة وسرعة.

واعتمدت عملية «الفارس الشهم 3» على منظومة لوجستية متطورة قادها مركز الفارس الشهم بالتعاون مع الجهات المختصة، حيث نجحت في إدخال 12 ألفاً و530 شاحنة مساعدات محملة بالمواد الغذائية والطبية والإغاثية إلى قطاع غزة، في واحدة من أكبر عمليات النقل البري للمساعدات الإنسانية.

كما أقامت الإمارات جسراً جوياً وبحرياً متواصلاً، شمل 778 رحلة جوية لنقل المساعدات الإنسانية بصورة عاجلة، إلى جانب تسيير 25 سفينة مساعدات بحرية محملة بالإمدادات الأساسية، منها 13 سفينة انطلقت من موانئ دولة الإمارات، و3 سفن من مدينة العريش المصرية، و9 سفن من قبرص، بما وفر مسارات متعددة لضمان استمرارية تدفق المساعدات إلى القطاع.

طيور الخير

ومن أبرز المبادرات الإنسانية التي نفذتها العملية، «طيور الخير»، والتي شكلت وسيلة مبتكرة لإيصال المساعدات إلى المناطق التي تعذر الوصول إليها براً. وشهدت المبادرة تنفيذ 81 عملية إسقاط جوي باستخدام 218 طائرة، نقلت ما مجموعه 4076 طناً من المواد الغذائية والإغاثية، الأمر الذي ساعد في إيصال المساعدات إلى آلاف الأسر في المناطق الأكثر تضرراً. ولم يقتصر الدعم الإماراتي على الجوانب الإغاثية، بل امتد ليشمل الاستثمار في الإنسان وتعزيز فرص المستقبل. ففي المجال التعليمي، قدمت عملية «الفارس الشهم 3» 45 منحة دراسية داخل دولة الإمارات، بما يتيح للطلبة الفلسطينيين مواصلة تعليمهم في بيئة أكاديمية متطورة، ويؤكد حرص الدولة على تمكين الشباب وبناء قدراتهم رغم الظروف الاستثنائية.

كما أولت العملية اهتماماً خاصاً بدعم التماسك المجتمعي، من خلال تنظيم أعراس جماعية لـ408 عرسان، في مبادرة إنسانية هدفت إلى إدخال الفرحة على الأسر الفلسطينية، وتخفيف الأعباء الاقتصادية عن الشباب المقبلين على الزواج، وإحياء مظاهر الحياة والأمل وسط الظروف الصعبة. وفي إطار جهودها لتعزيز الأمن الغذائي، دعمت العملية 71 مطبخاً شعبياً، ووفرت لها احتياجاتها التشغيلية لضمان استمرار تقديم الوجبات الساخنة للأسر النازحة والمحتاجة، بما أسهم في توفير الغذاء اليومي لعشرات الآلاف من المستفيدين.

كما شمل الدعم الإماراتي 42 مخبزاً داخل قطاع غزة، من خلال توفير الطحين والوقود والمستلزمات التشغيلية، بما ساعد على استمرار إنتاج الخبز باعتباره أحد أهم الاحتياجات الأساسية للسكان، في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه منظومة الأمن الغذائي.

وتعكس هذه الإنجازات حجم الجهد الإنساني الذي تبذله دولة الإمارات عبر عملية «الفارس الشهم 3»، والتي لم تقتصر على تقديم المساعدات العاجلة، بل أسست لمنظومة دعم شاملة تستجيب للاحتياجات الإنسانية والصحية والتعليمية والاجتماعية، وتسهم في تعزيز صمود الأشقاء الفلسطينيين. وتواصل دولة الإمارات، من خلال هذه العملية، ترسيخ نهجها الإنساني القائم على سرعة الاستجابة، وتوحيد الجهود الوطنية، ومد يد العون للمحتاجين دون تمييز، انطلاقاً من قيمها الراسخة في التضامن والعطاء، لتبقى «الفارس الشهم 3» نموذجاً عالمياً في العمل الإنساني، وتجسيداً لرسالة الإمارات في نشر الخير وبناء الأمل في المجتمعات المتضررة.

نصف المساعدات العالمية لغزة إماراتية

125 ألفاً و81 طناً إجمالي الطرود والمساعدات

19 مؤسسة إماراتية إنسانية شاركت في «الفارس الشهم 3»

12 ألفاً و530 شاحنة مساعدات وتسيير 778 رحلة جوية

408 عرسان استفادوا من مبادرة الأعراس الجماعية

25 سفينة منها 13 سفينة انطلقت من الإمارات و3 سفن من العريش و9 سفن من قبرص

81 عملية لـ«طيور الخير» باستخدام 218 طائرة قدمت مساعدات وصل إجماليها لـ4076 طناً

45 منحة دراسية داخل الدولة بما يتيح للطلبة الفلسطينيين مواصلة تعليمهم

غرافيك: حسام الحوراني

البيان

«طيور الخير» أسهمت في تخفيف معاناة أهالي غزة | أرشيفية

عطاء الإمارات المتواصل بلسم جراح سكان القطاع

إيصال مواد الإغاثة جسّد رسالة الإمارات في نشر الخير

فرحة الأطفال بحصولهم على المساعدات

بتوجيهات محمد بن راشد.. دعمت القطاع بـ 68.4 طناً من الإمدادات الطبية

1068 طناً مساعدات لغزة من «دبي الإنسانية»

تؤدي دوراً محورياً في دعم عمليات الاستجابة العالمية

دبي - سارة الكواري

تحرص دولة الإمارات على إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في قطاع غزة عبر مختلف الوسائل المتاحة، وتعد «دبي الإنسانية»، أكبر مركز إنساني في العالم لدعم الجهود الإغاثية العالمية، نهج دولة الإمارات الراسخ في مجال العمل الإنساني.

وتؤدي «دبي الإنسانية» دوراً محورياً في دعم عمليات الاستجابة الإنسانية العالمية، من خلال استضافة عشرات المنظمات الإنسانية الدولية، وتوفير البنية اللوجستية التي تتيح تخزين المساعدات وتجهيزها وإعادة شحنها بسرعة إلى المناطق المتضررة، بما يسهم في تسريع وصول الإمدادات المنقذة للحياة إلى المحتاجين حول العالم.

دور محوري

ومع إكمال دولة الإمارات العربية المتحدة 1000 يوم من دعمها للأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة، أسهمت «دبي الإنسانية» بدور محوري في إيصال المساعدات الإنسانية، إذ أرسلت أكثر من 1068 طناً من المساعدات إلى أهالي غزة. ونُقلت هذه المساعدات الحيوية من مستودعات منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، التي تحتضنها دبي الإنسانية، باعتبارها أكبر مركز لوجستي إنساني في العالم.

وتواصلت هذه الجهود عبر سلسلة من الشحنات الإغاثية، كان من أبرزها ما سيّرته «دبي الإنسانية» في سبتمبر 2024، حيث أرسلت الشحنة الـ 19 إلى القطاع منذ اندلاع الأزمة في أكتوبر 2023، ناقلةً 71.6 طناً من الإمدادات الطبية الأساسية بقيمة نحو 3.8 ملايين درهم، وأسهمت في مساعدة 300 ألف شخص من أهالي غزة.

وفي 15 يناير 2025، وبتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، نقلت «دبي الإنسانية» 68.4 طناً من الإمدادات الطبية العاجلة إلى قطاع غزة عبر ميناء العريش المصري، ضمن الجسر الجوي الإنساني المستمر منذ اندلاع الأزمة. وضمت الشحنة، المقدمة من مخزون منظمة الصحة العالمية، مستلزمات لعلاج سوء التغذية والإصابات، ومستلزمات للجراحات والرعاية الصحية الأولية، إلى جانب خيام لدعم قدرات المستشفيات، وأسهمت في توفير احتياجات أكثر من 600 ألف شخص في القطاع.

«دبي الإنسانية» أكبر مركز لوجستي إنساني في العالم | من المصدر

عمليات إغاثية

وتواصلت عمليات الإغاثة خلال الشهر نفسه، ففي 24 يناير 2025، سيّرت «دبي الإنسانية» ثلاث طائرات إغاثية محمّلة بمساعدات طبية حيوية إلى قطاع غزة عبر مطار العريش، حملت 67.9 طناً من المستلزمات الصحية الأولية التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

واستمرت عمليات الإغاثة خلال عام 2025، إذ سيّرت «دبي الإنسانية» في إبريل 2025 شحنة جديدة من المساعدات الطبية إلى قطاع غزة، نقلت خلالها 56.8 طناً من الإمدادات الطبية التابعة لمنظمة الصحة العالمية إلى مطار العريش، ليستفيد منها نحو 250 ألف شخص.

واستمرت الجهود الإنسانية خلال عام 2026 رغم التوترات الإقليمية التي شهدتها المنطقة، ففي أبريل 2026 سيّرت «دبي الإنسانية» شحنة إغاثية إلى قطاع غزة، نقلت خلالها 22.3 طناً من الإمدادات الطبية الأساسية التابعة لمنظمة الصحة العالمية، عبر قافلة مكوّنة من 3 شاحنات، وبدعم من صندوق الأثر الإنساني العالمي التابع لها. واستهدفت الشحنة تلبية الاحتياجات الطبية العاجلة لنحو 110 آلاف شخص، في تأكيد على استمرار جهود دبي الإنسانية لضمان وصول المساعدات المنقذة للحياة إلى المتضررين، رغم التحديات اللوجستية والظروف الإقليمية، وترسيخاً لدورها مركزاً عالمياً لتنسيق وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة.

البنية التحتية في غزة.. بصمة إماراتية تعزز مقومات الحياة

6 محطات تحلية وخط مياه بطاقة إنتاجية تتجاوز مليوني غالون يومياً

مصادر بديلة للطاقة لضمان استمرارية تشغيل المستشفيات ومحطات المياه والمرافق الخدمية

عطاء الإمارات يشمل مختلف الخدمات الأساسية لسكان قطاع غزة | من المصدر

دبي - وائل نعيم

تبنت دولة الإمارات العربية المتحدة نهجاً إنسانياً متكاملاً لدعم الأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة، لم يقتصر على توفير المساعدات الغذائية والطبية والإغاثية، بل امتد إلى تنفيذ مشاريع نوعية في البنية التحتية، لضمان استمرارية الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها المياه والكهرباء، باعتبارهما من أكثر القطاعات تأثراً بالأزمة الإنسانية، وكان شريان الحياة للأشقاء الفلسطينيين، وذلك ضمن عملية «الفارس الشهم 3» الإنسانية. ومنذ بداية الأزمة تواصل دولة الإمارات، تقديم الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني في غزة، والتخفيف من حدة الأوضاع التي يعانيها سكان القطاع، ورفع المعاناة عن الفئات الأكثر ضعفاً، وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم. واستطاعت الإمارات من خلال مشاريع المياه والكهرباء في قطاع غزة أن تسهم في تعزيز الأمن المائي واستدامة تشغيل المرفق الحيوي، إلى جانب تحسين قدرة المؤسسة المحلية في استمرارية تقديم خدماتها على الرغم من حجم الدمار الذي خلفته هذه الأزمة، حيث تعد مساعدات دولة الإمارات للأشقاء في فلسطين من أبرز التجارب الإنسانية في دعم البنية التحتية خلال الأزمة، وأسهمت في ترسيخ نهج يقوم ببناء مقومات الصمود وتلبية الاحتياجات الطارئة للسكان.

قطاع المياه

يعد قطاع المياه من أكثر القطاعات تضرراً منذ الأيام الأولى للحرب، إذ تعرضت الآبار ومحطات الضخ والتحلية وشبكات النقل لأضرار جسيمة، بالتزامن مع الانقطاع شبه الكامل للكهرباء، ما أدى إلى انهيار منظومة إنتاج المياه، وفي هذا السياق عززت المساعدات الإماراتية البنية التحتية لقطاع غزة، حيث أنشأت الدولة 6 محطات لتحلية المياه في رفح المصرية، وحرصت الدولة على إنشاء مشروع خط المياه الإماراتي لمحطات تحلية المياه بطاقة إنتاجية تتجاوز مليوني غالون يومياً، لتشكل مصدراً ثابتاً للمياه الصالحة للشرب في ظل التراجع الكبير في إنتاج المياه داخل القطاع، فضلاً عن تنفيذ خط لنقل المياه بطول 7.5 كيلومترات من الجانب المصري إلى مدينة خان يونس، لتوفير المياه الصالحة للشرب داخل القطاع، وبهدف تأمين وصول المياه إلى المناطق المتضررة.

ومع توسع المشروع وإضافة خطوط النقل والخزانات، ارتفع عدد المستفيدين من نحو 300 ألف فلسطيني في المرحلة الأولى إلى أكثر من 1.4 مليون فلسطيني، في واحدة من أكبر عمليات توفير المياه التي نُفذت خلال الحرب، كما امتد أثر هذه المشاريع إلى أكثر من 860 مخيماً للنازحين في مختلف أنحاء قطاع غزة. وشغلت الإمارات العديد من الصهاريج لنقل المياه، تولت توزيع المياه على المستشفيات ومراكز الإيواء والتجمعات السكانية التي خرجت فيها شبكات المياه عن الخدمة، ما أسهم في الحد من انتشار الأمراض المرتبطة بتلوث المياه أو انقطاعها.

وحرصت الدولة على دعم تشغيل محطات ضخ المياه عبر توفير المضخات وقطع الغيار والوقود اللازم لتشغيلها، إلى جانب المساهمة في صيانة أجزاء من شبكات المياه المتضررة كلما سمحت الظروف الميدانية. وجاء إنشاء هذه المحطات ضمن المشاريع الإنسانية الحيوية التي تنفذها دولة الإمارات لدعم قطاع المياه في غزة، في ظل ما شهده القطاع من تحديات كبيرة في البنية التحتية والخدمات الأساسية، إذ تمثل المياه المحلاة أحد أهم أوجه الدعم المباشر الذي يلامس احتياجات السكان اليومية.

وكانت دولة الإمارات ولا تزال المساند الأول لغزة في مختلف القطاعات، بدءاً من إنشاء محطات تحلية المياه، مروراً بتزويد المصلحة بصهاريج المياه، وحفر الآبار، وصيانة الشبكات، وانتهاءً بهذا المشروع الحيوي الذي يسعى لتأمين مياه الشرب للمناطق الأكثر تضرراً.

خدمات الكهرباء والطاقة

وفي جانب الكهرباء والطاقة قدمت دولة الإمارات دعماً لا محدوداً لضمان استمرارية الخدمات الحيوية، حيث أولت الدولة اهتماماً كبيراً بقطاع الكهرباء، الذي تعرض لانهيار واسع نتيجة استهداف الشبكات وانقطاع التيار لفترات طويلة، وذلك نتيجة توقف العديد من المرافق الحيوية عن العمل بسبب الأضرار الواسعة التي لحقت بشبكات الكهرباء في قطاع غزة، وهذا ما استدعى تدخلاً عاجلاً لضمان استمرار الخدمات الأساسية، وفي هذا السياق نفذت دولة الإمارات العديد من المبادرات التي ركزت على توفير مصادر بديلة للطاقة، لضمان استمرارية تشغيل المستشفيات وغرف العمليات، وأقسام العناية المركزة، وحضّانات الأطفال، وأجهزة غسيل الكلى، إلى جانب مرافق المياه والصرف الصحي، ومحطات المياه والمرافق الخدمية، وكان هذا العون بلسماً لمعاناة الأشقاء في فلسطين.

وأسهمت المولدات الكهربائية بلعب دور محوري في الحفاظ على استمرارية الخدمات الصحية والبلدية في ظل الانقطاع المتكرر للكهرباء جراء الدمار الذي لحق بالمرافق الخدمية، إلى جانب ذلك حرصت دولة الإمارات على تقديم كل ما يلزم لتشغيل المنشآت الحيوية والمولدات الكهربائية في المستشفيات ومحطات المياه والصرف الصحي والمخابز، بما ساعد على استمرار تقديم الخدمات الأساسية للسكان، خصوصاً في فترات الانقطاع الكامل للتيار الكهربائي. وامتدت المساعدات الإماراتية للقطاع لتشمل توفير المعدات الكهربائية ولوحات التشغيل والكابلات والمستلزمات الفنية وقطع الغيار، دعماً لأعمال الصيانة التي نفذتها الفرق الفنية المحلية للحفاظ على جاهزية المرافق الحيوية. وأسهمت مشاريع الكهرباء في ضمان استمرار عمل المستشفيات والمراكز الصحية ومحطات المياه، والحد من المخاطر الصحية الناتجة عن تعطل خدمات المياه والصرف الصحي.

أثر إنساني

ولعل أبرز ما يميّز مشاريع البنية التحتية الإماراتية في قطاع غزة الجانب الإنساني، حيث أسهمت هذه المشاريع في تخفيف آثار الأزمة الإنسانية بصورة ملموسة، من خلال توفير مصادر مستدامة للمياه النظيفة لمئات الآلاف من السكان، وضمنت استمرار عمل المرافق الحيوية، وعززت قدرة البلديات على تقديم خدمات المياه والصرف الصحي وساعدت في تحسين مراكز الإيواء.

وتُعدّ هذه المساعدات امتداداً لنهج إماراتي ثابت في دعم الشعب الفلسطيني، خصوصاً في ظل الظروف الكارثية التي خلّفتها الحرب، وتعكس المساعدات الإنسانية والإغاثية التي قدمتها الإمارات لقطاع غزة التزام الدولة الثابت بنهجها الإنساني في الوقوف إلى جانب الشعوب الشقيقة وقت الأزمات، حيث تجسد عملية «الفارس الشهم 3» هذا الالتزام بمواصلة تقديم مختلف أشكال الدعم الإنساني والإغاثي للأشقاء الفلسطينيين، بما يجسد نهجها الإنساني الراسخ وقيم التضامن والمسؤولية الإنسانية التي تنتهجها الدولة.

عملية الفارس الشهم 3 OPERATION CHIVALROUS KNIGHT

1000 يوم إغاثة

فخورين بالإمارات PROUD OF UAE

الإمارات زودت المستشفيات بالمستلزمات والاحتياجات للاستمرار في تقديم الخدمات العلاجية | أرشيفية

«الفارس الشهم 3»
مبادرات صحية تنقذ مئات الآلاف في غزة

أبوظبي - موفق محمد

واصلت دولة الإمارات، عبر عملية «الفارس الشهم 3»، ترسيخ نموذجها الإنساني في دعم الشعب الفلسطيني، من خلال إعادة تأهيل القطاع الصحي في قطاع غزة، وتنفيذ واحدة من كبريات المبادرات الطبية والإغاثية الموجهة إلى القطاع الصحي في القطاع، والتي أسهمت منذ انطلاقها وحتى نهاية يوليو 2026 في تقديم خدمات علاجية متكاملة وإنقاذ حياة مئات الآلاف من المرضى والمصابين، إلى جانب تعزيز قدرات المؤسسات الصحية وتوفير المستلزمات الطبية العاجلة. وتؤكد الإنجازات التي حققتها العملية أن الدعم الإماراتي لم يقتصر على إيصال المساعدات الإنسانية، بل امتد إلى بناء منظومة متكاملة للرعاية الصحية، شملت إنشاء وتشغيل مستشفيات ميدانية ومستشفى عائم، وإجلاء المرضى للعلاج، وتزويد المستشفيات بالمعدات وسيارات الإسعاف واللقاحات، ما ساعد على استمرار تقديم الخدمات الطبية رغم الظروف الاستثنائية التي يمر بها القطاع.

وشكلت مدينة العريش المصرية نقطة ارتكاز رئيسة للجهود الطبية الإماراتية، حيث واصل المستشفى الإماراتي العائم تقديم خدماته العلاجية للمرضى والمصابين الفلسطينيين، بطاقة استيعابية تبلغ 100 سرير، ليصبح أحد أهم المراكز الطبية الداعمة للجرحى القادمين من قطاع غزة.

وتمكن المستشفى العائم منذ بدء عمله وحتى نهاية يوليو 2026 من تقديم الرعاية الصحية والعلاجية إلى 31 ألفاً و128 حالة، شملت إجراء الفحوص الطبية والعمليات الجراحية والعلاجات التخصصية، إضافة إلى خدمات التأهيل والمتابعة، بما أسهم في تخفيف الضغط عن المستشفيات واستيعاب أعداد كبيرة من المرضى. ولم تقتصر الجهود الطبية الإماراتية في العريش على المستشفى العائم، إذ قدمت المراكز الطبية التي أنشأتها ودعمتها عملية «الفارس الشهم 3» خدماتها العلاجية إلى أكثر من 143 ألفاً و162 حالة، في مؤشر يعكس حجم الاستجابة الإنسانية التي وفرتها الإمارات منذ بداية الأزمة، وحرصها على ضمان استمرار وصول الرعاية الصحية إلى أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين. أما داخل قطاع غزة، فقد واصل المستشفى الميداني الإماراتي والمراكز الطبية التابعة له أداء دور حيوي في استقبال المرضى والمصابين، رغم التحديات الكبيرة التي تواجه القطاع الصحي. وتضم هذه المنشآت الطبية نحو 200 سرير مجهزة بأحدث المعدات والإمكانات الطبية، الأمر الذي مكن من تقديم العلاج والرعاية إلى 112 ألفاً و34 حالة حتى نهاية يوليو 2026. ويقدم المستشفى الميداني خدمات طبية متخصصة تشمل الجراحة العامة وجراحة العظام، والعناية المركزة، والطوارئ، وطب الأطفال، والنساء والولادة، إضافة إلى خدمات المختبرات والأشعة والصيدلة، بما يوفر منظومة علاجية متكاملة تلبي الاحتياجات الصحية المتزايدة للسكان.

وفي إطار اهتمامها بالحالات الإنسانية الأكثر احتياجاً، نفذت عملية «الفارس الشهم 3» برنامجاً للإجلاء الطبي إلى داخل دولة الإمارات، أسهم في نقل 1000 طفل برفقة ذويهم لتلقي العلاج والرعاية الصحية، إلى جانب نقل 1000 مريض سرطان إلى دولة الإمارات لاستكمال علاجهم في المستشفيات المتخصصة، بما يعكس الالتزام الإماراتي بتوفير أفضل فرص العلاج للحالات التي يصعب التعامل معها داخل القطاع نتيجة نقص الإمكانات الطبية. ويعد برنامج الإجلاء الطبي إحدى أبرز المبادرات الإنسانية التي نفذتها الإمارات خلال الأزمة، حيث وفر للمرضى فرصة الحصول على خدمات علاجية متقدمة، وأسهم في إنقاذ حياتهم، خاصة من الأطفال ومرضى الأورام الذين يحتاجون إلى رعاية صحية دقيقة ومتواصلة.

المساعدات الطبية من الإمارات أنقذت حياة عشرات الآلاف في قطاع غزة | أرشيفية

31.128
حالة تم علاجها في المستشفى العائم

143.162
حالة عولجت في المراكز الطبية بمنطقة العريش

112.000
حالة تعامل معها المستشفى الميداني والمراكز الطبية في غزة

1000
طفل مع ذويهم و1000 مريض سرطان نُقلوا إلى الإمارات للعلاج

33 مستشفى داخل القطاع تلقت مساعدات صحية من الإمارات

كما أولت عملية «الفارس الشهم 3» اهتماماً كبيراً بدعم البنية التحتية للقطاع الصحي، حيث قدمت 33 سيارة إسعاف مجهزة بالكامل، لتعزيز قدرة الطواقم الطبية على الاستجابة السريعة للحالات الطارئة ونقل المصابين بين المستشفيات ومراكز العلاج، في ظل الظروف الميدانية الصعبة.

وامتد الدعم الإماراتي ليشمل الجانب الوقائي، من خلال توفير 640 ألف جرعة من لقاح شلل الأطفال، دعماً للجهود الصحية الرامية إلى حماية الأطفال ومنع انتشار الأمراض والأوبئة، خاصة في ظل التحديات البيئية والصحية التي يشهدها القطاع.

وتبرز هذه المبادرة أهمية الحفاظ على برامج التحصين الأساسية، بما يسهم في حماية الصحة العامة ويمنع عودة الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، خصوصاً بين الأطفال الذين يمثلون الفئة الأكثر عرضة للمخاطر الصحية.

وفي سياق دعم المؤسسات الصحية، قدمت الإمارات المساندة إلى 33 مستشفى داخل قطاع غزة، عبر تزويدها بالمستلزمات والمعدات الطبية والاحتياجات التشغيلية التي ساعدت على استمرار تقديم الخدمات العلاجية للمرضى، رغم النقص الكبير في الموارد والضغوط المتزايدة على المنظومة الصحية.

وتؤكد هذه الأرقام حجم الالتزام الإماراتي بدعم القطاع الصحي الفلسطيني، حيث تجاوز إجمالي الحالات التي تلقت العلاج في المستشفى العائم والمراكز الطبية في العريش، إلى جانب المستشفى الميداني والمراكز الطبية داخل غزة 286 ألف حالة علاجية منذ انطلاق عملية «الفارس الشهم 3» وحتى نهاية يوليو 2026، في إنجاز يعكس الأثر المباشر للمساعدات الطبية الإماراتية في إنقاذ الأرواح والتخفيف من معاناة السكان.

وتواصل دولة الإمارات، من خلال عملية «الفارس الشهم 3»، أداء رسالتها الإنسانية انطلاقاً من نهجها الراسخ في مد يد العون للشعوب المتضررة، والعمل على تعزيز قدرة القطاع الصحي الفلسطيني على مواجهة التحديات، بما يسهم في توفير الرعاية الصحية للمحتاجين، وترسيخ قيم التضامن الإنساني التي تمثل ركناً أساسياً في السياسة الإنسانية للدولة.

مسؤولون ومواطنون فلسطينيون:

شكراً يا الإمارات

المساعدات الإماراتية نموذج للعمل الإنساني المستدام | أرشيفية

1.4
مليون فلسطيني في غزة تم إنقاذهم من العطش

860
مخيماً للنازحين تم إيصال المياه إليها

أبوظبي - موفق محمد

عبر مسؤولون فلسطينيون ومواطنون من مختلف فئات المجتمع في قطاع غزة عن شكرهم وتقديرهم لما تبذله دولة الإمارات لمساعدة الشعب الفلسطيني والدور الإنساني الذي تؤديه عملية «الفارس الشهم 3»، مشيرين في الوقت نفسه إلى أن تدخلاتها لم تقتصر على توفير المساعدات الإغاثية العاجلة، بل امتدت إلى تنفيذ مشاريع تنموية وصحية واجتماعية أعادت الأمل لآلاف الأسر المتضررة من الحرب.

وقالوا لـ«البيان» إن المبادرات الإماراتية لامست مختلف جوانب الحياة، من المياه والصحة والتعليم ورعاية الأيتام، إلى دعم أصحاب الهمم والشباب والأطفال، مؤكدين أن الإمارات رسخت من خلال هذه الجهود مكانتها كدولة سباقة في العمل الإنساني والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في أصعب الظروف.

وفي قطاع المياه، أكد المهندس عمر شتات، نائب المدير التنفيذي لمصلحة مياه بلديات الساحل في قطاع غزة، أن التدخلات التي نفذتها دولة الإمارات عبر عملية «الفارس الشهم 3» شكلت نقطة تحول حقيقية في مواجهة أزمة المياه التي تفاقمت بفعل الحرب، وأسهمت في إنقاذ حياة أكثر من مليون و400 ألف فلسطيني.

وأوضح أن المشاريع الإماراتية شملت تنفيذ خط لنقل المياه المحلاة، وإصلاح الآبار، وتوفير الصهاريج والمعدات اللازمة لاستمرار خدمات المياه، الأمر الذي أسهم في إيصال المياه الصالحة للشرب إلى أكثر من 860 مخيماً للنازحين، رغم الدمار الواسع الذي تعرضت له البنية التحتية.

وأضاف أن نحو نصف صهاريج المياه العاملة لدى مصلحة مياه بلديات الساحل قدمتها دولة الإمارات، حيث تواصل هذه الصهاريج إيصال المياه يومياً إلى المناطق التي تعذر وصول الشبكات إليها، بما خفف من معاناة مئات الآلاف من السكان.

وفي المجال الصحي، أكد أيمن زقوت، رئيس مجلس إدارة الاتحاد الفلسطيني للأشخاص ذوي الإعاقة، أن الدعم الإماراتي أحدث فارقاً ملموساً في حياة أصحاب الهمم، مبيناً أن عملية «الفارس الشهم 3» لم تكتفِ بتقديم المساعدات الإغاثية، بل وفرت خدمات علاجية ورعاية صحية متخصصة أسهمت في إنقاذ مصابين عدة من الوصول إلى مرحلة البتر، في ظل الانهيار غير المسبوق الذي يشهده القطاع الصحي في غزة.

وأشار إلى أن هذه التدخلات أسهمت في تحسين جودة حياة آلاف الأشخاص من ذوي الإعاقة، من خلال توفير المستلزمات الطبية والأجهزة المساندة والدعم الصحي والإنساني الذي يحتاجون إليه.

من جانبه، أكد محمود كلخ، مدير عام مدينة البركة للأيتام، أن التدخل الإماراتي كان عاملاً رئيساً في استمرار المدينة في أداء رسالتها الإنسانية واحتضان آلاف الأطفال الأيتام، موضحاً أن عملية «الفارس الشهم 3» كانت من أوائل الجهات التي وصلت إلى المدينة منذ بدء عملياتها الإغاثية في قطاع غزة.

وقال، إن الدعم الإماراتي لم يقتصر على الجوانب المادية، بل حمل رسالة إنسانية عميقة عززت شعور الأطفال بأنهم ليسوا وحدهم في مواجهة آثار الحرب، مضيفاً أن الإمارات أثبتت للفلسطينيين أن هناك أشقاء يقفون إلى جانبهم ويواصلون دعمهم في مختلف الظروف. وأوضح أن المساعدات شملت توفير الطرود والسلال الغذائية، والخبز والطحين، والطرود الصحية، والملابس، ودعم التكايا التي تقدم الوجبات اليومية، إضافة إلى الأدوية والمستلزمات الطبية، والحقائب المدرسية والقرطاسية، إلى جانب تنفيذ برامج للدعم النفسي والترفيهي للأطفال.

وأشار أيضاً إلى أن عملية «الفارس الشهم 3» أسهمت في تنظيم حلقات لتحفيظ القرآن الكريم داخل المدينة، وهو ما أسهم في تخريج أكثر من 800 طفل حافظ لكتاب الله، في مبادرة جمعت بين الدعم الإنساني والتربوي.

وعلى المستوى الإنساني، أشاد اللاعب الفلسطيني إبراهيم العرجا، لاعب نادي خدمات رفح الرياضي، بسرعة استجابة الفرق التابعة لعملية «الفارس الشهم 3» بعد تعرضه للإصابة التي نتجت عنها إعاقة، مؤكداً أن الدعم لم يقتصر عليه، بل شمل أفراد أسرته أيضاً، وهو ما خفف من معاناتهم في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها القطاع. وتابع: «عملية الفارس الشهم 3» كانت أول من جاء إلينا، قدموا لنا المساعدة والغذاء والدواء وكافة أنواع الدعم الأخرى، والأهم أنهم أعادوا لنا الشعور بأننا لسنا وحدنا وأن هناك من يقف معنا، مضيفاً أن «وصول فرق الإغاثة التابعة لعملية الفارس الشهم 3 إلى بيته بمنزلة رسالة محبة وأخوة مفادها أن هناك من لا يزال يؤمن بأن للإنسان قيمة مهما كانت الحرب قاسية».

كما جسدت مبادرة العرس الجماعي «ثوب الفرح 2» جانباً آخر من الجهود الإماراتية، بعدما حققت حلم الشابين الكفيفين حمزة وأسماء بتكوين أسرة، رغم التحديات التي فرضتها الحرب.

وأشاد الشابان بدور عملية الفارس الشهم 3 في بدء فصل جديد من حياتهما، بعدما جمعهما حلم بسيط تمثل في تكوين أسرة، ظل يراودهما رغم قسوة الظروف التي يعيشها سكان قطاع غزة، ليصبح اليوم حقيقة ضمن مبادرة العرس الجماعي «ثوب الفرح 2»، التي تنظمها عملية الفارس الشهم 3 في قطاع غزة. لم تكن رحلة حمزة وأسماء سهلة، فقد واجها تحديات الحياة بإصرار، دون أن يفقدا الأمل في يوم يجمعهما تحت سقف واحد، حيث يقول حمزة بابتسامة يغلبها التأثر: «يا بخت من وفق راسين بالحلال»، عبارة تختصر مشاعر امتنان وفرح طال انتظاره، ويضيف أن مشاركتهما في العرس الجماعي كانت بمنزلة بارقة أمل، لم يتوقعا أن تتحول إلى واقع يبدد سنوات من الانتظار. وجاء دعم عملية «الفارس الشهم 3» بمشاركتهما في العرس الجماعي ليحمل لهما لحظة استثنائية، حيث عبّرا عن سعادتهما الكبيرة بهذه المبادرة، موجهين الشكر إلى مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية على ما وصفاه بـ«الفرحة التي لا توصف»، والتي أدخلت السرور إلى قلبيهما في وقت هما بأمسّ الحاجة فيه إلى الدعم.

وفي جانب دعم المواهب، أشاد الطفل الفلسطيني طلال كمال أبو اليخني بالدعم الذي تلقاه من عملية «الفارس الشهم 3» لتنمية موهبته في الغناء، إلى جانب المساعدات التي قدمتها لأسرته، مؤكداً أن ما تقدمه الإمارات يجسد نهجها الإنساني الأصيل في مساندة الشعب الفلسطيني، ودعم الأطفال وتمكينهم من مواصلة أحلامهم رغم قسوة الظروف. ونوه إلى أن مبادرات «الفارس الشهم 3» في دعم مختلف فئات المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة، تعكس حجم الأثر الذي أحدثته العملية في حياة الفلسطينيين، حيث تجاوزت المساعدات مفهوم الإغاثة التقليدية إلى بناء مبادرات مستدامة في مجالات المياه والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية، بما يعزز صمود السكان ويؤكد استمرار النهج الإنساني لدولة الإمارات في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني والتخفيف من معاناته.

أيمن زقوت

عمر شتات

إبراهيم العرجا

محمود كلخ

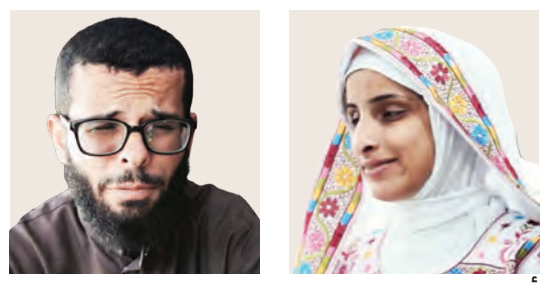
أسماء

حمزة

طلال أبو اليخني

الإمارات.. دعم فلسطين نهج مبدئي وواجب أخلاقي

دبي - وائل نعيم

تُعدّ المبادرات الإنسانية والمساعدات الإغاثية التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عام 1971، إلى فلسطين شاهداً ثابتاً يقوم على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، وتقديم جميع أشكال الدعم الممكنة للتخفيف من معاناته، انطلاقاً من قناعة راسخة أن الوقوف مع الأشقاء واجب أخلاقي.

ويجمع هذا بين الحكمة السياسية والالتزام الإنساني والإيمان بأن بناء الإنسان هو الطريق الأقصر نحو بناء السلام والاستقرار، ويمتد العطاء الإماراتي للأشقاء الفلسطينيين على مدار أكثر من 5 عقود، حاملاً رؤى إنسانية ورسائل أخلاقية عنوانها التضامن والعمل والوفاء، فمن تأسيس دولة الإمارات غرس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، قيم العطاء في وجدان أبناء الإمارات، وتواصل الإمارات هذا النهج بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، حيث تبقى فلسطين حاضرة في أولويات العمل الإنساني الإماراتي، إذ تواصل الإمارات أداء دورها الإنساني تجاه الشعب الفلسطيني، وستبقى داعمة لكل المبادرات التي تخفف معاناته وتحقق تطلعاته في الأمن والاستقرار.

ومنذ السنوات الأولى لتأسيس الإمارات ارتبط اسم المغفور له الشيخ زايد بمواقف تاريخية تجاه فلسطين، حيث أكد في أكثر من مناسبة أن الإمارات ستبقى سنداً للشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة، وكانت مواقفه الثابتة تجاه فلسطين والتي وصفها المغفور له بـ«قضية الأمة المركزية».

مواصلة إمداد أهالي غزة بالمواد الغذائية والإغاثية للتخفيف من معاناتهم| أرشيفية

وتزخر مسيرة العطاء التي بدأها المغفور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في العطاء والمبادرات والمشاريع التي أسهمت في التخفيف من معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة وتحسين ظروفهم الإنسانية، حيث قدمت دولة الإمارات آلاف المساعدات العينية والمادية للشعب الفلسطيني عبر هيئة الهلال الأحمر الإماراتية، وافتتاح مئات المشاريع التي مولتها الإمارات مثل مدينة الشيخ خليفة بن زايد السكنية في مدينة خان يونس والمستشفى الإماراتي الميداني برفح، حيث تُعدّ هذه المساعدات نماذج لمشاريع إنسانية رائدة.

كما يُعدّ الحي الإماراتي في خان يونس جنوب قطاع غزة خير شاهد على دور دولة الإمارات في دعم أشقائها الفلسطينيين وتوفير احتياجاتهم. وكان لإنشاء الحي الإماراتي أثر كبير في تحسين ظروف سكان قطاع غزّة، ومن المشاريع العمرانية الكبرى التي مولتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في فلسطين لإيواء الأسر المنكوبة، مشروع إعادة بناء وإعمار مخيم جنين الذي دمره الاحتلال بكلفة 100 مليون درهم، إلى جانب تنفيذ مشاريع إعادة إعمار الأحياء السكنية في رفح وغزة وشمال القطاع بعد الحروب. كما نفذت الإمارات مشاريع لإعادة إعمار مئات الوحدات السكنية التي دمرت خلال الحروب، وبناء وترميم عشرات المدارس ورياض الأطفال، وإنشاء وتطوير مستشفيات ومراكز صحية وعيادات تخصصية، إلى جانب حفر آبار مياه وإنشاء شبكات مياه وصرف صحي، وبناء مساجد ومراكز مجتمعية، إضافة إلى دعم الجامعات والقطاع التعليمي والمنح الدراسية، وتنفيذ برامج لدعم الأيتام والأسر المتعففة والأمن الغذائي.

وحرصت الإمارات على تقديم يد العون والدعم الإنساني والإغاثي لأهالي قطاع غزة، حيث وجّه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، في 5 نوفمبر 2023، العمليات المشتركة في وزارة الدفاع ببدء عملية «الفارس الشهم 3» الإنسانية لدعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأصبحت المساعدات الإماراتية لفلسطين على مدار سنوات نموذجاً للعمل الإنساني المستدام، فلم تكن مجرد استجابة للأزمات الطارئة، وإنما جسدت رؤية متكاملة بهدف تمكين الإنسان الفلسطيني وتعزيز صموده في أرضه. وشهدت الضفة الغربية وقطاع غزة تنفيذ عشرات المشاريع التي حملت اسم الإمارات، وأسهمت في تحسين جودة الحياة لآلاف الأسر الفلسطينية.